

15.11.2020

غالباً ما نرى على الجدران داخل الكلاس الأرثوذكسي الأيقونات التي تصور لبيورجيا الملائكة السماوية ، والتي تتضمن أيضاً عناصر من الليتورجيا الإلهية التي تحفل بها نحن البشر في كنائسنا المقدسة. كما تحدثنا في عظتنا السابقة ، فإن الملائكة والبشرية متعدون في عبادة رب السماء والأرض. تماماً كما تمدح الملائكة القدس وتقدم المجد إلى الله الثالوث حول عرق القدير ، فإننا نجتمع أيضاً أمام عرق الله الأرضي (الملائكة المقدسة أو المذبح). نقدم الصلوات التالية (جنبًا إلى جنب مع دعواتنا) ، وعند الاحتفال بسر القربان المقدس (كما هو الحال في الخدمات المقدسة الأخرى أيضًا) ، فإننا نردد تراتيل الشكر والتمجيد إلى الله الثالوث.

وهذا أيضاً ما فعله رب في نهاية العشاء الأخير والصوفي الذي تناوله مع تلاميذه. كما يكتب القديس ماتيو الإنجيلي: "ولما غنووا ترنيمة (تراتيم الفصح التقليدية) ، خرجوا إلى جبل الزيتون" (متى 30:26). واصل الرسل هذه الممارسة في التجمعات المقدسة حيث كانوا يحتفلون بالقربان المقدس. هذا هو التقليد الذي أصبح عالمياً في الكنيسة. لهذا ترتبط الصلوات والأذكار التي تكون منها القداس بالتراتيم التي يخليها العلمانيون. نحن لا نجد عمل الملائكة فقط من خلال القيام بذلك ، ولكننا نساعد أنفسنا أيضاً في تهدئة النفس ، والتعود بالاعاطف ، ورفع قلوبنا روحياً نحو السماء.

لقد زاد آباء كنيستنا القديسون من التأثير النافع للتراتيم الكنيسية على قلوب المؤمنين. دعونا نقدم تهادة ثلاثة منهم فقط بترجمة مجانية. يكتب القديس باسيليوس العظيم: "التراتيل يجلب الهدوء للنفس ويؤسس سلطان السلام ... يزيل الحزن ويعطي الراحة والفرح." وبحسب القديس أنتاسيوس الكبير ، "بالترن ، يزول أي حرف أو اضطراب أو قساوة في القلب ، وكل جرح ناج عن الحزن يتشفى". وأخيراً ، يعلن القديس يوحنا الذهبي الفم أنه "بالترن حتى الهواء يصبح مقدسًا".

ومع ذلك ، يجب أن نوضح أنه ، كما هو مرسوم بقوانين الكنيسة السينودسية ، لا يوجد تراتيم لإرضاء سماع المؤمنين ، كما هو الحال في الحفلة الموسيقية. كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "الكنيسة ليست مسرحاً حتى تسمع تيناً من أجل المتعة". كما أنه ليس عرضاً للمغني لعرض مواهبه الصوتية والموسيقية. الغرض من التراتيم ليس مجرد إدارة المتساعر ، ولكن لإحضار الروح إلى التوبة الحقيقة ، والرمانة ، واليقظة الروحية واليقظة. إنها ترفع صلاتنا ، وتحتنا على تكريس أكبر قدر من التفاني والمحبة لله. من خلال التراتيم ، يمكننا أن نغير بقية عن امتناناً وتحميدة لله. في الوقت نفسه ، تجعل موسيقى الكنيسة أيضاً كلمة الله أكثر سهولة في الوصول بطريقة لحنية ، بحيث يصبح المعنى أكثر وضوحاً. بعد كل شيء ، يمكن جزء كبير من التراتيل من مقاطع من الكتاب المقدس (خاصة المزمير).

لهذا السبب ، تحت الكنيسة المُرتدين على الترنيم بطريقة تمكن المصليين من فهم كلمات التراتيل والمشاركة في العبادة المستمرة. التراتيم هي دائمًا صلاة ، وتعلمنا بكلمة مرغوبة. إذا انتهينا إلى كلمات التراتيم التي تخليها على مدار العام في كنائسنا ، فإننا ندرك أنها تحتوي على جميع التعاليم العقائدية والأخلاقية للكنيسة (بالإضافة إلى الأحداث الرئيسية في حياة ربنا ، والدة الإله). الرسل القديسين والقديسين الذين نكرمههم كل يوم). يتضح كل هذا عندما نفك في أنه في الأوقات السابقة ، كان هناك رهبان لم يدرسوا علم اللاهوت مطلقاً (بعضهم بالكاد يعرف كيف يقرأ ويكتب) ، ومع ذلك كانوا قادرين على تجميع قدر ممتاز من المعرفة اللاهوتية من خلال حضورهم المنتظم في الخدمات المقدسة (مجتمعه مع قداستهم الشخصية ونسكم).

لأننا نرث في تجمعاتنا الليتورجية من أجل الصلاة (بدلاً من الحفلة الموسيقية) ، فإن الكنيسة الأرثوذكسيه لم تستخدم الآلات الموسيقية. مع الأرغن (الأرغن) ، على سبيل المثال ، لدينا أداء تقلي لطيف نستمتع به ، لكن مثل هذا الشيء يقودنا بعيداً عن عالم الصلاة. تنسق الموسيقى الأرثوذكسيه الصوتية في الليتورجيا الإلهية ، بطريقة ما ، خطوات روحنا في طريق الصلاة للوصول إلى أعلى نقطة في الاحتفال (سر الإفخارستيا المقدس). حتى نتمكن ، بالإيمان والعاطفة ، من الاقتراب من الكأس المقدسة "ونصبح مشاركين في الحياة الأبدية" (كما نغن في ليتورجيا الهدايا المقدسة بدلاً من الترنيمة الكروبيه).

لقد زاد آباء كنيستنا القديسون من التأثير النافع للتراتيم الكنيسية على قلوب المؤمنين. دعونا نقدم تهادة ثلاثة منهم فقط بترجمة مجانية. يكتب القديس باسيليوس العظيم: "التراتيل يجلب الهدوء للنفس ويؤسس سلطان السلام ... يزيل الحزن ويعطي الراحة والفرح." وبحسب القديس أنتاسيوس الكبير ، "بالترن ، يزول أي حرف أو اضطراب أو قساوة في القلب ، وكل جرح ناج عن الحزن يتشفى". وأخيراً ، يعلن القديس يوحنا الذهبي الفم أنه "بالترن حتى الهواء يصبح مقدساً".

ومع ذلك ، يجب أن نوضح أنه ، كما هو مرسوم بقوانين الكنيسة السينودسية ، لا يوجد تراتيم لإرضاء سماع المؤمنين ، كما هو الحال في الحفلة الموسيقية. كما يقول القديس يوحنا الذهبي الفم: "الكنيسة ليست مسرحاً حتى تسمع تيناً من أجل المتعة". كما أنه ليس عرضاً للمغني لعرض مواهبه الصوتية والموسيقية. الغرض من التراتيم ليس مجرد إدارة المتساعر ، ولكن لإحضار الروح إلى التوبة الحقيقة ، والرمانة ، واليقظة الروحية واليقظة. إنها ترفع صلاتنا ، وتحتنا على تكريس أكبر قدر من التفاني والمحبة لله. من خلال التراتيم ، يمكننا أن نغير بقية عن امتناناً وتحميدة لله. في الوقت نفسه ، تجعل موسيقى الكنيسة أيضاً كلمة الله أكثر سهولة في الوصول بطريقة لحنية ، بحيث يصبح المعنى أكثر وضوحاً. بعد كل شيء ، يمكن جزء كبير من التراتيل من مقاطع من الكتاب المقدس (خاصة المزمير).

لهذا السبب ، تحت الكنيسة المُرتدين على الترنيم بطريقة تمكن المصليين من فهم كلمات التراتيل والمشاركة في العبادة المستمرة. التراتيم هي دائمًا صلاة ، وتعلمنا بكلمة مرغوبة. إذا انتهينا إلى كلمات التراتيم التي تخليها على مدار العام في كنائسنا ، فإننا ندرك أنها تحتوي على جميع التعاليم العقائدية والأخلاقية للكنيسة (بالإضافة إلى الأحداث الرئيسية في حياة ربنا ، والدة الإله). الرسل القديسين والقديسين الذين نكرمههم كل يوم). يتضح كل هذا عندما نفك في أنه في الأوقات السابقة ، كان هناك رهبان لم يدرسوا علم اللاهوت مطلقاً (بعضهم بالكاد يعرف كيف يقرأ ويكتب) ، ومع ذلك كانوا قادرين على تجميع قدر ممتاز من المعرفة اللاهوتية من خلال حضورهم المنتظم في الخدمات المقدسة (مجتمعه مع قداستهم الشخصية ونسكم).

لأننا نرث في تجمعاتنا الليتورجية من أجل الصلاة (بدلاً من الحفلة الموسيقية) ، فإن الكنيسة الأرثوذكسيه لم تستخدم الآلات الموسيقية. مع الأرغن (الأرغن) ، على سبيل المثال ، لدينا أداء تقلي لطيف نستمتع به ، لكن مثل هذا الشيء يقودنا بعيداً عن عالم الصلاة. تنسق الموسيقى الأرثوذكسيه الصوتية في الليتورجيا الإلهية ، بطريقة ما ، خطوات روحنا في طريق الصلاة للوصول إلى أعلى نقطة في الاحتفال (سر الإفخارستيا المقدس). حتى نتمكن ، بالإيمان والعاطفة ، من الاقتراب من الكأس المقدسة "ونصبح مشاركين في الحياة الأبدية" (كما نغن في ليتورجيا الهدايا المقدسة بدلاً من الترنيمة الكروبيه).

إخوتي وأخواتي الأعزاء ، إن تراتيم التراتيل هي كنيستنا هو بالنسبة لنا ثراث روحي ثمين. إنه تمرة الشعرا العظام ورسامي التراتيم الذين نشأوا طوال حياة الكنيسة ، وهو ميراث فني لا يقدر بثمن. لهذا السبب ، يبقى حية إلى يومنا هذا ، تلهم وتدمن وتحري المؤمنين. ولكن لكي نسمع لكلمات وتعاليم التراتيل أن نمس قلوبنا ، يتلزم بذلك جهد خاص واهتمام متزايد من كل هذا. مثل هذا الجهد يستحق كل هذا العناء ، لأن الروايات الروحية تعبينة. إنه مثل اكتشاف كنز مخفى. آمين.